

يتعمق علم الباطن الإنساني- الايزوتيريك في دراسة السلوك الايجابي من منطلق تعمقه في ماهية الوعي الإنساني وكيفية توسيع نطاقه في النفس البشرية من خلال الممارسة والتجربة. بالتالي إن السلوك الايجابي من منظار علم الايزوتيريك، هو فاتحة للوعي.. فهو يتخطى الايجابية الظاهرة في ممارسات النفس البشرية إلى كشف حالتها الداخلية الخافية عن العيان، وذلك بهدف دراستها وتنقيتها عملياً من كل ما يؤثر سلباً في تماسك الصرح الداخلي في الإنسان..

السلوك الايجابي هو المسلك العملي والتصرف اللائق الذي يعبر عن الايجابية في المواقف التي تستفز الانفعال عامة. وهو يبدأ من النفس كمحور، ثم يتوسع في النطاق الحياتي القريب، وصولاً إلى النطاق العملي الحياتي البعيد والأبعد. فالسلوك الايجابي إذا ما تركّز على الخارج فقط معناه أنه دبلوماسية ومسايرة لا تنبع من أساس ايجابي في النفس. وإذا ما تركّز على الداخل فقط، يعني أنه ضعيف ونظري وتنقصه الخبرة

في مفهوم علوم الايزوتيريك

السلوك الإيجابي

الحياتية. فالسلوك الايجابي هو أولاً وأخيراً تعبير الصفاء النفسي القائم على الانسجام الداخلي والتوازن

بقلم: المهندس هيفاء العرب
www.esoteric-lebanon.org
info@esoteric-lebanon.org

السلوك الايجابي هو المسلك العملي والتصرف اللائق الذي يعبر عن الايجابية في المواقف التي تستفز الانفعال عامة

السلوك الايجابي هو التعبير عن الصفاء النفسي القائم على الانسجام الداخلي والتوازن العملي بين الفكر والمشاعر



تظهر فيها نقاط الضعف النفسية على صعيد الفكر والمشاعر.

التعامل مع الآخرين

إذا ما أمعنا النظر في الواقع الحياتي نستشف السلوك الايجابي على أنه الأثر الذي ينطبع فينا جراء تعاملنا مع الآخرين، وهو أيضاً الأثر الذي

نتركه أيضاً في الآخرين. فنحن حين نلتقي بشخص ما قد لا نتذكر لون عينيه، أو تفاصيل وجهه أو شكله، لكننا حتماً نتذكر ما قاله لنا وكيف تصرف معنا، فذلك هو الأثر الباقي... لكن السؤال الذي يتبادر إلى الذهن، كيف يمكن للمرء أن يواجه الظروف اليومية وتقلباتها من دون أن تعكر هذه الظروف حالة النفس الايجابية؟

للإجابة عن هذا التساؤل لا بد من الانطلاق من واقع النفس التي تحوي السلبية إلى جانب الايجابية. بالتالي فإن كل شخص يمارس غالباً الايجابية كما السلبية في إطار تعامله الخاص والعام، وأهمية التجربة أو الظروف اليومية تكمن في كشف مستوى ايجابية النفس ومقدرتها على توسيع نطاق الايجابية على حساب السلبية فيها. ذلك يتحقق من خلال إرادة الانفتاح على التعلم والتعمق في الخبرة الحياتية العملية، تعلم الصواب من الخطأ، ما يساعد على مد جسور التواصل مع الآخرين على كل صعيد.

فالتجربة ضرورية لتثبيت الصفات الايجابية وترسيخها في النفس عبر كشف النواقص وإلقاء الضوء عليها. ولتجنب الوقوع في النظرية نوضح أن علم الايزوتيريك كأي علم يقدم مادته العلمية كمعلومات أو كمعرفة نظرية على أن يلي مرحلة الاطلاع النظري مرحلة التطبيق العملي لترسيخ النظرية وعياً مكتسباً في النفس.

نمو واتساع الوعي

فلو كان بإمكان أي فرد أن يكون ايجابياً مئة في المائة، يدل على أنه ليس هناك مشكلة. لكن الواقع يشير إلى أن الوعي ينمو ويتوسع من خلال التطبيق العملي وخوض التجارب كاملة مع كل ما تحمله من تحديات وما تكشفه من تقلبات نفسية! فالوعي يدعونا إلى إعطاء كل شيء حقه في الحياة، علماً أن التصرف الايجابي قد يقتضي أحياناً اعتماد الحسم والحزم والجزم وقت الضرورة، اعتماد ذلك مع نفسه

أولاً قبل كل شيء، اعتماده لتقويم موقف ما أو واقع استضحت فيه سلبية التصرف، مع أهمية استدراك أن الحيادية والرخاوة والجمود هي سلبيات فكرية ومسلكية تضعف الشخصية البشرية.

مما لا شك فيه أن كل فرد يعيش من خلال حياته الخاصة والعامة أوجه شراكة متنوعة، في هذا الإطار كثيرة هي تصرفات الآخرين التي تعكس صفات كامنة في نفس كل منا ما يجعل النطاق الحياتي الخاص بنا مرآة تعكس ما نحن عليه كي نرتقي فوق الواقع الذي نراه أو نستشفه من حولنا حيث تدعو الحاجة، فنلتعلم منه أو نصحح



الأفكار والتصرفات السلبية أشبه بالدهون التي تتراكم في الأوعية الدموية والشرايين

والشرايين فتتسبب بانسدادات تولد أمراضاً مستعصية إذا ما غص المرء النظر عن تصحيحها. على هذا الأساس قدّمت مؤلفات الايزوتيريك تقنيات عملية تساعد المرء على إزالة الصفات السلبية من النفس البشرية وإحلال الايجابيات مكانها. ذلك لا يعني الوقوع في المثالية أو الجمود أو الحيادية، وإنما تحويل طاقة النفس إلى طاقة



حين نلتقي بشخص ما قد لا نتذكر لون عينيه أو تفاصيل وجهه أو شكله لكننا حتماً نتذكر ما قاله لنا وكيف تصرف معنا

كيف يمكن للمرء أن يواجه الظروف اليومية وتقلباتها من دون أن تعكر هذه الظروف حالة النفس الايجابية؟

التجربة ضرورية لتثبيت الصفات الايجابية وترسيخها في النفس عبر كشف النواقص وإلقاء الضوء عليها

نفوسنا بموجبه.

الأفكار السلبية

ايجابية فاعلة من خلال تغذيتها بالتجدد والتنوع في توسيع الوعي وكل ما يعزز الايجابية فيها. فجل ما يريده علم الايزوتيريك هو رفع مستوى الوعي الفردي وبناء صرح الشخصية البشرية الواعية واقعها وأهدافها.

يكفي أن نشير إلى أن الأفكار والتصرفات السلبية هي أشبه بالدهون التي تتراكم في الأوعية الدموية